

نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب

- (هات المدام فقد ناح الحمام ... على فقد الظلام وجيش الصبح في غلب) .
(وأعين الزهر من طول البكا رمدت ... فكحلتها يمين الشمس بالذهب) .
(والكأس حلتها حمراء مذهب ... لكن أزرتها من لؤلؤ الحب) .
(كم قلت للأفق لما أن بدا صلفا ... بشمسه عندما لاحت من الحجب) .
(إن تهت بالشمس يا أفق السماء فلي ... شمسان وجه نديمي وابنة العنب) .
(قم اسقنيها وثرغ الصبح مبتسم ... والليل تبكيه عين البدر بالشهب) .
(والسحب قد لبست سود الثياب وقد ... قامت لترثيه الأطياف في القصب) .
(وله عليك من ذاك الحمى يا رسول ... بشرى علامات الرضى والقبول) .
(جئت وفي عطفيك منهم شذا ... يسكر من خمر هواه العذول) .
ومنها .
(أحبا بنا ودعتم ناظري ... أنتم بين ضلوعي نزول) .
(حللتكم قلبي وهو الذي ... يقول في دين الهوى بالحلول) .
(أنا الذي حدث عني الهوى ... بأنني عن حبكم لا أحول) .
(فليزد العاذل في عذله ... وليقل الواشي لكم ما يقول) انتهى كلام النور بن سعيد .
وقال غيره ولد المذكور بشاطبة منتصف شوال سنة 615 ومات بدمشق ودفن بسفح قاسيون وكان عالما فاضلا دمث الأخلاق كريم الشمائل كثير الاحتمال واسع الصدر صلب الشيخ كمال الدين بن العديم وولده قاضي